

على الخلاف

رئيس الجمهورية مستعد لضمان التزام «النأي بالنفس» وساطة مصرية - فرنسية لإبقاء الحريري في منصبه



(أفب)

إبراهيم الأمين

علمت «الأخبار» من مصادر دبلوماسية أن فرنسا تسعى مع مصر لوساطة مع السعودية تبقى الرئيس سعد الحريري في منصبه. وقالت المصادر إن اجتماعات مكثفة عُقدت مساء أمس في العاصمة القبرصية بين مسؤولين فرنسيين ومصريين يرافقون الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى نيقوسيا للمشاركة في القمة المصرية القبرصية اليونانية. وحسب المصادر، فإن الجانب الفرنسي يلح على بقاء الحريري في منصبه، وإنه يمكن إدخال تعديلات تعزز وضعه داخل الصيغة اللبنانية، وتبدي خشية كبيرة من حصول فراغ حكومي يؤثر بقوة في الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في لبنان.

وقالت المصادر إن السيسي الذي سيستقبل الحريري غداً في القاهرة، يدعم هذا التوجه، وإن مفاوضات تجري بين القاهرة والإمارات العربية المتحدة والسعودية لهذه الغاية، وإن القاهرة تعول على استثمار ما صدر أول من أمس عن مجلس وزراء الجامعة العربية لإقناع الجانب السعودي بأنه لا بد من التسوية القائمة في لبنان، وأن اللبنانيين، كما

بقائه في منصبه، والمساعدة على سحب الذرائع التي تستخدمها السعودية بهدف هز الاستقرار. ولفتت المصادر إلى أن خطاب السيد حسن نصرالله أمس، ونفيه رسمياً أي نشاط تسلحي للحزب في اليمن أو دول الخليج يخدم هذا الهدف.

بعيداً عن الإعلام، سمع «حزب الله» شكراً كبيراً على موقفه المساعد لإخراج الحريري من سجنه. لكن حزب الله سمع أيضاً أسئلة كثيرة عما يمكن القيام به لمعالجة جذر

الأزمة التي تواجه الحريري ولبنان. كذلك وصلت إلى حزب الله نسخة عن المقترحات التي تخض المرحلة المقبلة، والعلاقة المباشرة مع الحريري.

وحسب مصادر موثوقة، فإن الحزب كان على خط مفتوح مع الرئيس عون ومع جهات لبنانية وعربية ودولية خلال أزمة الحريري، وكان يتطلع أولاً بأول على كل تفصيل. وكان المطلوب منه في المرحلة الأولى المساعدة على تثبيت التهدئة، وهو ما اقتضى إطلالتين للأمين العام لحزب

الله السيد حسن نصرالله، ساهمتا بقوة في تنفيس البالون السعودي، وأفسحتا في المجال أمام الجهود الرسمية القائمة. لكن الحزب قال في الغرف المغلقة ما أكد السيد نصرالله في خطابه، وهو أنه لن يدخل في أي نقاش حول أزمة الحريري حتى عودته إلى بيروت، وأن الحزب يحدد موقفه بالآتي:

أولاً: إن حزب الله يريد قبل كل شيء

آخر، عودة الحريري إلى بيروت، ولن يكون الحزب معنياً بعدها بما يطلقه الحريري من مواقف، وليفعل ما يشاء

وليفعل ما يشاء.

ثانياً: إن الحزب لن يعلق على أي موقف صدر عن الحريري، سواء كان سلبياً أو إيجابياً، وإن الرئيس عون تبلغ تعهد الحزب بعدم الانجرار إلى أي توتر سياسي، لا مع الحريري ولا مع الآخرين.

ثالثاً: إن الحزب متمسك بمواقفه من الجاري في المنطقة والإقليم، لكنه لن يبادر إلى شن أي حملة على أي جهة. لكنه لن يصمت عن أي هجوم أو إجراء يتعرض له من هذه الدولة أو تلك. رابعاً: إن الحزب يؤيد بقاء الحكومة الحالية، وإذا تقرر تأليف

ببقائه في منصبه، والمساعدة على سحب الذرائع التي تستخدمها السعودية بهدف هز الاستقرار. ولفتت المصادر إلى أن خطاب السيد حسن نصرالله أمس، ونفيه رسمياً أي نشاط تسلحي للحزب في اليمن أو دول الخليج يخدم هذا الهدف.

بعيداً عن الإعلام، سمع «حزب الله» شكراً كبيراً على موقفه المساعد لإخراج الحريري من سجنه. لكن حزب الله سمع أيضاً أسئلة كثيرة عما يمكن القيام به لمعالجة جذر

الأزمة التي تواجه الحريري ولبنان. كذلك وصلت إلى حزب الله نسخة عن المقترحات التي تخض المرحلة المقبلة، والعلاقة المباشرة مع الحريري.

وحسب مصادر موثوقة، فإن الحزب كان على خط مفتوح مع الرئيس عون ومع جهات لبنانية وعربية ودولية خلال أزمة الحريري، وكان يتطلع أولاً بأول على كل تفصيل. وكان المطلوب منه في المرحلة الأولى المساعدة على تثبيت التهدئة، وهو ما اقتضى إطلالتين للأمين العام لحزب

الله السيد حسن نصرالله، ساهمتا

ببقائه في منصبه، والمساعدة على سحب الذرائع التي تستخدمها السعودية بهدف هز الاستقرار. ولفتت المصادر إلى أن خطاب السيد حسن نصرالله أمس، ونفيه رسمياً أي نشاط تسلحي للحزب في اليمن أو دول الخليج يخدم هذا الهدف.

بعيداً عن الإعلام، سمع «حزب الله» شكراً كبيراً على موقفه المساعد لإخراج الحريري من سجنه. لكن حزب الله سمع أيضاً أسئلة كثيرة عما يمكن القيام به لمعالجة جذر

الأزمة التي تواجه الحريري ولبنان. كذلك وصلت إلى حزب الله نسخة عن المقترحات التي تخض المرحلة المقبلة، والعلاقة المباشرة مع الحريري.

وحسب مصادر موثوقة، فإن الحزب كان على خط مفتوح مع الرئيس عون ومع جهات لبنانية وعربية ودولية خلال أزمة الحريري، وكان يتطلع أولاً بأول على كل تفصيل. وكان المطلوب منه في المرحلة الأولى المساعدة على تثبيت التهدئة، وهو ما اقتضى إطلالتين للأمين العام لحزب

الله السيد حسن نصرالله، ساهمتا

ببقائه في منصبه، والمساعدة على سحب الذرائع التي تستخدمها السعودية بهدف هز الاستقرار. ولفتت المصادر إلى أن خطاب السيد حسن نصرالله أمس، ونفيه رسمياً أي نشاط تسلحي للحزب في اليمن أو دول الخليج يخدم هذا الهدف.

بعيداً عن الإعلام، سمع «حزب الله» شكراً كبيراً على موقفه المساعد لإخراج الحريري من سجنه. لكن حزب الله سمع أيضاً أسئلة كثيرة عما يمكن القيام به لمعالجة جذر

الأزمة التي تواجه الحريري ولبنان. كذلك وصلت إلى حزب الله نسخة عن المقترحات التي تخض المرحلة المقبلة، والعلاقة المباشرة مع الحريري.

وحسب مصادر موثوقة، فإن الحزب كان على خط مفتوح مع الرئيس عون ومع جهات لبنانية وعربية ودولية خلال أزمة الحريري، وكان يتطلع أولاً بأول على كل تفصيل. وكان المطلوب منه في المرحلة الأولى المساعدة على تثبيت التهدئة، وهو ما اقتضى إطلالتين للأمين العام لحزب

الله السيد حسن نصرالله، ساهمتا

ببقائه في منصبه، والمساعدة على سحب الذرائع التي تستخدمها السعودية بهدف هز الاستقرار. ولفتت المصادر إلى أن خطاب السيد حسن نصرالله أمس، ونفيه رسمياً أي نشاط تسلحي للحزب في اليمن أو دول الخليج يخدم هذا الهدف.

بعيداً عن الإعلام، سمع «حزب الله» شكراً كبيراً على موقفه المساعد لإخراج الحريري من سجنه. لكن حزب الله سمع أيضاً أسئلة كثيرة عما يمكن القيام به لمعالجة جذر

الأزمة التي تواجه الحريري ولبنان. كذلك وصلت إلى حزب الله نسخة عن المقترحات التي تخض المرحلة المقبلة، والعلاقة المباشرة مع الحريري.

وحسب مصادر موثوقة، فإن الحزب كان على خط مفتوح مع الرئيس عون ومع جهات لبنانية وعربية ودولية خلال أزمة الحريري، وكان يتطلع أولاً بأول على كل تفصيل. وكان المطلوب منه في المرحلة الأولى المساعدة على تثبيت التهدئة، وهو ما اقتضى إطلالتين للأمين العام لحزب

الله السيد حسن نصرالله، ساهمتا

ببقائه في منصبه، والمساعدة على سحب الذرائع التي تستخدمها السعودية بهدف هز الاستقرار. ولفتت المصادر إلى أن خطاب السيد حسن نصرالله أمس، ونفيه رسمياً أي نشاط تسلحي للحزب في اليمن أو دول الخليج يخدم هذا الهدف.

بعيداً عن الإعلام، سمع «حزب الله» شكراً كبيراً على موقفه المساعد لإخراج الحريري من سجنه. لكن حزب الله سمع أيضاً أسئلة كثيرة عما يمكن القيام به لمعالجة جذر

الأزمة التي تواجه الحريري ولبنان. كذلك وصلت إلى حزب الله نسخة عن المقترحات التي تخض المرحلة المقبلة، والعلاقة المباشرة مع الحريري.

وحسب مصادر موثوقة، فإن الحزب كان على خط مفتوح مع الرئيس عون ومع جهات لبنانية وعربية ودولية خلال أزمة الحريري، وكان يتطلع أولاً بأول على كل تفصيل. وكان المطلوب منه في المرحلة الأولى المساعدة على تثبيت التهدئة، وهو ما اقتضى إطلالتين للأمين العام لحزب

الله السيد حسن نصرالله، ساهمتا

ببقائه في منصبه، والمساعدة على سحب الذرائع التي تستخدمها السعودية بهدف هز الاستقرار. ولفتت المصادر إلى أن خطاب السيد حسن نصرالله أمس، ونفيه رسمياً أي نشاط تسلحي للحزب في اليمن أو دول الخليج يخدم هذا الهدف.

بعيداً عن الإعلام، سمع «حزب الله» شكراً كبيراً على موقفه المساعد لإخراج الحريري من سجنه. لكن حزب الله سمع أيضاً أسئلة كثيرة عما يمكن القيام به لمعالجة جذر

الأزمة التي تواجه الحريري ولبنان. كذلك وصلت إلى حزب الله نسخة عن المقترحات التي تخض المرحلة المقبلة، والعلاقة المباشرة مع الحريري.

وحسب مصادر موثوقة، فإن الحزب كان على خط مفتوح مع الرئيس عون ومع جهات لبنانية وعربية ودولية خلال أزمة الحريري، وكان يتطلع أولاً بأول على كل تفصيل. وكان المطلوب منه في المرحلة الأولى المساعدة على تثبيت التهدئة، وهو ما اقتضى إطلالتين للأمين العام لحزب

الله السيد حسن نصرالله، ساهمتا

ببقائه في منصبه، والمساعدة على سحب الذرائع التي تستخدمها السعودية بهدف هز الاستقرار. ولفتت المصادر إلى أن خطاب السيد حسن نصرالله أمس، ونفيه رسمياً أي نشاط تسلحي للحزب في اليمن أو دول الخليج يخدم هذا الهدف.

بعيداً عن الإعلام، سمع «حزب الله» شكراً كبيراً على موقفه المساعد لإخراج الحريري من سجنه. لكن حزب الله سمع أيضاً أسئلة كثيرة عما يمكن القيام به لمعالجة جذر

الأزمة التي تواجه الحريري ولبنان. كذلك وصلت إلى حزب الله نسخة عن المقترحات التي تخض المرحلة المقبلة، والعلاقة المباشرة مع الحريري.

وحسب مصادر موثوقة، فإن الحزب كان على خط مفتوح مع الرئيس عون ومع جهات لبنانية وعربية ودولية خلال أزمة الحريري، وكان يتطلع أولاً بأول على كل تفصيل. وكان المطلوب منه في المرحلة الأولى المساعدة على تثبيت التهدئة، وهو ما اقتضى إطلالتين للأمين العام لحزب

الله السيد حسن نصرالله، ساهمتا

ببقائه في منصبه، والمساعدة على سحب الذرائع التي تستخدمها السعودية بهدف هز الاستقرار. ولفتت المصادر إلى أن خطاب السيد حسن نصرالله أمس، ونفيه رسمياً أي نشاط تسلحي للحزب في اليمن أو دول الخليج يخدم هذا الهدف.

بعيداً عن الإعلام، سمع «حزب الله» شكراً كبيراً على موقفه المساعد لإخراج الحريري من سجنه. لكن حزب الله سمع أيضاً أسئلة كثيرة عما يمكن القيام به لمعالجة جذر

الأزمة التي تواجه الحريري ولبنان. كذلك وصلت إلى حزب الله نسخة عن المقترحات التي تخض المرحلة المقبلة، والعلاقة المباشرة مع الحريري.

وحسب مصادر موثوقة، فإن الحزب كان على خط مفتوح مع الرئيس عون ومع جهات لبنانية وعربية ودولية خلال أزمة الحريري، وكان يتطلع أولاً بأول على كل تفصيل. وكان المطلوب منه في المرحلة الأولى المساعدة على تثبيت التهدئة، وهو ما اقتضى إطلالتين للأمين العام لحزب

الله السيد حسن نصرالله، ساهمتا

ببقائه في منصبه، والمساعدة على سحب الذرائع التي تستخدمها السعودية بهدف هز الاستقرار. ولفتت المصادر إلى أن خطاب السيد حسن نصرالله أمس، ونفيه رسمياً أي نشاط تسلحي للحزب في اليمن أو دول الخليج يخدم هذا الهدف.

حزب الله يساعد عون... ويرفض إخراجهم من الحكومة

العواصم العربية والدولية، أظهروا تمسكاً كبيراً ببقاء الحريري في منصبه.

وبانتظار ما ستؤول إليه المحادثات، لا يزال الالتباس مسيطراً على موقف الحريري، حيث ينقل المتصلون به وبفريقه في باريس، أنه متمسك ببقائه في السلطة، لكن هناك رأي يجزم بأنه مضطر لتثبيت الاستقالة ومحاولة فرض شروط جديدة لتشكيل حكومة جديدة. أما الرأي الآخر، فيقول إن الحريري الذي سيجتمع بالرئيس ميشال عون بعد احتفالات عيد الاستقلال، قد لا يخرج من الاجتماع بقرار نهائي، وبالتالي سيفتح الباب أمام محاولة معالجة المشكلة. ويرى أصحاب الرأي الثاني أنه يمكن الاستفادة من المناخات التي ظهرت لأجل تعزيز شروط الحريري ضمن التسوية التي أبرمت مع عون والحزب، وأن عون يقدر على ضمان توفير هذه الشروط.

ومن جهة بعيدة، بات واضحاً أن رئيس الجمهورية يبذل كل الجهود لإعادة إطلاق العملية السياسية والدستورية في البلاد، وأن يقود مفاوضات جديدة بعيداً عن الإعلام لتوفير مناخ يبقي الحريري في منصبه. وتقول مصادر مواكبة إن الرئيس عون أبلغ الفرنسيين والحريري أن كل ما حصل حتى الآن يشير إلى أن التسوية السياسية لا تزال قائمة، وأنه (عون) يقدر على ضمان التزام لبنان بسياسة النأي بالنفس، وأن يحصل على موقف من حزب الله بهذا الخصوص.

وعلم أن التواصل بين عون وحزب الله شمل هذه النقطة، وقد عبرت قيادة الحزب عن انفتاحها على كل ما من شأنه احتضان الحريري وتسهيل

ليالي الرياض الحزينة: عنف لفظي وأكثر!

إيمانويل ماكرون الذي «أنقذ الشيخ من الموت» على حد تعبير أحدهم. وتحكي الروايات عن معاناة يومية تتعلق بالطلبات الاستثنائية التي ترد إلى الحريري، لجهة قرار استقباله هذا الضيف أو ذلك، والسفر إلى هذا البلد أو ذاك، وصولاً إلى رحلته إلى باريس، التي كانت مقررة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، لكن الديوان الخاص بولي العهد محمد بن سلمان أخرها إلى الليل، لأن السعوديين يريدون إلغاء أي مشهد احتفالي في المطار الفرنسي لحظة وصول الحريري، بعدما علمت الرياض أن فريقاً كبيراً من الصحافيين الفرنسيين واللبنانيين والعرب والأجانب قد وفدوا إلى المطار لتغطية الحدث. والسعودية كانت ترغب أيضاً في أن يقوم الحريري بجولة عربية قبل أن يعود إلى بيروت، لولا إبلاغ الرئيس ميشال عون الجانب الفرنسي، بأنه سيلغي احتفالات الاستقلال، وسيدعو إلى تحويل المناسبة إلى يوم تجتمع شعبي للمطالبة بتحرير رئيس الحكومة. إلى جانب عامل آخر، هو خشية السعودية من تحرك شعبي عفوي تشهده بيروت إن عاد سريعاً، وهو ما دفع أيضاً قيادة «المستقبل» إلى التدخل وعقد اجتماعات مكثفة خلال اليومين الماضيين، ومع محاولة جادة لحصر التجمع بأضواء الحريري فقط، من دون المشاركة التي تريدها قوى أخرى، ولا سيما فريق «القوات اللبنانية» وقوى أخرى من بقايا 14 آذار.

من المشهد كل الذين كانوا إلى جانب الحريري سابقاً. أما «الثرثرات» حول ما مرّ به رئيس الحكومة أثناء فترة احتجاجه في السعودية، فتثبتت كل ما سبق أن نشر حول «الإقامة الجبرية»، لكنها تضيف عناصر مشوّقة حول بعض التفاصيل، خصوصاً مسلسل المفاجآت التي واجهها الحريري من تاريخ دعوته إلى وصوله إلى حين تلاوته بيان الاستقالة ونقله إلى مقر إقامة خاصة في فيلا تتبع لمجمع «ريتز - كارلتون» قبل العودة إلى منزله الخاضع لرقابة وإجراءات أمنية خاصة.

المحزن في التفاصيل، أن المسؤولين السعوديين الذين التقاهم الحريري، بمن فيهم رجال الأمن، كانوا قساة في التعامل معه، ويبدو أن الأمر لم يقتصر على العنف اللفظي، وأن النقاش - التحقيق معه، لم يكن يقتصر على الملف اللبناني، بل تركز طويلاً على ملف سعودي، ولا سيما أن الجانب السعودي عاد وأبلغ جهات عربية بوجود ملف قضائي ضد رئيس الحكومة حيال تعثر شركة «سعودي أوجيه» ومسائل أخرى تتصل بأعماله في السعودية وعلاقته ببعض المسؤولين الذين أوقفوا بشبهة الفساد.

المقربون من الحريري يرفضون تقديم أي تفصيل من شأنه تعقيد موقف الحريري الحالي، إلا أن زوار باريس سمعوا تكراراً عبارات الشكر الخاص للرئيس الفرنسي

الابتسامات العريضة التي يستقبل بها الرئيس سعد الحريري زواره في باريس، يستخدمها أيضاً في الإجابة عن الأسئلة المرحجة أمام الضيوف كافة. لكنه في الحلقة المغلقة التي لم يظهر بعد من ستضم، يناقش الخطوات المقبلة في ضوء ما جرى معه في السعودية. علماً أن الحريري تشدد في الطلب إلى جميع من كانوا معه في السعودية، من مراقبين ومساعدين، بعدم التطرق مطلقاً إلى ما واجهوه في الرياض، لا أمام مسؤولين في «المستقبل» ولا حتى أمام عائلاتهم، وبالتأكيد ليس أمام وسائل الإعلام. أما لوائح الأسئلة التي ترد إلى منزله في باريس من مسؤولين في التيار من بيروت، فعنده جواب واحد عليها: عندما أعود نتحدث في كل شيء! لكن مشكلة الرئيس هنا، أن بيروت - كما باريس - مدينة لا تعيش فيها الأسرار. وما يضيف إلى هذه المشكلة، أن الفرنسيين أتبع لهم الاطلاع على جوانب كثيرة من أزمة الحريري في السعودية. كذلك فإن المسؤولين السعوديين الذين خاب ظنهم من نتائج الجولة الأولى من حربهم المفتوحة على لبنان، يكثرون هم أيضاً من الكلام، وإن كان هدفهم رفع معنويات رجالاتهم في لبنان الذين يخشون على مواقعهم، علماً بأن للسعودية هدفاً آخر، وهو إفهام الحريري، أنه لن يقدر على التصرف وكان شيئاً لم يحصل. ويعد وزير الحرب السعودي على لبنان ثامر السبهان رجاله داخل «المستقبل» وبقايا 14 آذار، بأن مواقعهم ستتعرض بينما سيخرج